

قانون الإحصاء التونسي

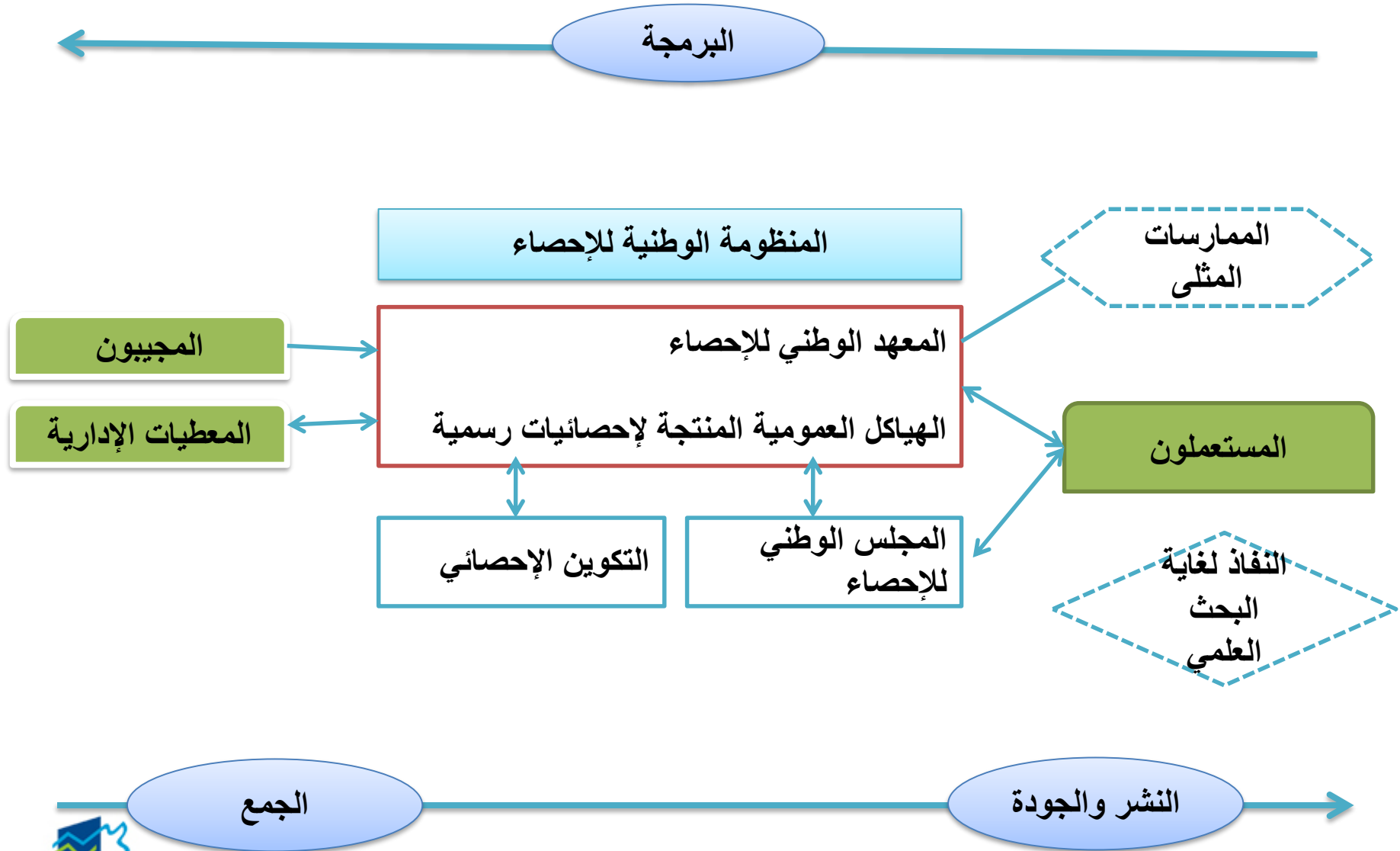
مشروع التحديث

السيدة منى الزقلي
المديرة المركزية للنشر والإعلامية والتنسيق
المعهد الوطني للإحصاء

تنظيم عمليات إعداد وإنتاج ونشر الإحصائيات الرسمية عبر
تحديد :

1. المبادئ الأساسية للإحصاء،
2. مكونات ومهام المنظومة الوطنية للإحصاء،
3. البرمجة الإحصائية (الوطنية - السنوية) كآلية للتنسيق،
4. عمليات جمع البيانات،
5. السر الإحصائي،
6. الجودة والنشر،
7. الخدمات الإحصائية والمناولة.

أهداف قانون الإحصاء



1. المبادئ الأساسية

- ✓ الاستقلالية المهنية،
- ✓ النزاهة والموضوعية،
- ✓ الدقة والوضوح،
- ✓ التناسق وقابلية المقارنة،
- ✓ الشفافية،
- ✓ السر الإحصائي والاستعمال الحصري لأغراض إحصائية،
- ✓ الفائدة العلمية،
- ✓ الموارد والفاعلية.

1. المبادئ الأساسية

1.1 الاستقلالية المهنية

- أثناء عمليات إعداد وإنتاج ونشر الإحصائيات الرسمية، **يقرّر** منتج الإحصائيات الرسمية **باستقلالية تامة وموضوعية كافية** وذلك فيما يتعلق بتحديد مصادر المعلومات والمصطلحات والمفاهيم والمنهجيات والتصانيف المستعملة وروزنامة ومحتوى النشريات،
- كما يمكن لمنتجي الإحصائيات الرسمية، حسب مجالات تخصصهم، **الحديث للعموم** حول المسائل الإحصائية والتعليق على تفسير خاطئ أو استعمال غير سليم للإحصائيات الرسمية.

2.1 النزاهة والموضوعية

- يتعيّن إعداد الإحصائيات الرسمية وإنتاجها ونشرها **بحياد ونزاهة** على أسس واعتبارات فنية وباحترام الأخلاقيات المهنية. ويتعيّن نشر الإحصائيات الرسمية بشكل يضمن لكافة المستعملين الاطلاع عليها في نفس الوقت وعلى قدم المساواة. وكل اطلاع قبل التاريخ المعلن للنشر ينبغي أن يكون محدودا ومعلنا للعموم .

3.1 الدقة والوضوح

- يتعيّن أن تعكس الإحصائيات الرسمية **أكثر ما يمكن الواقع بدقة** وأن تكون مبنية على معايير فنية ناجعة عند اختيار المصادر والمنهجيات والأساليب.

1. المبادئ الأساسية

• يجب أن تكون الإحصائيات الرسمية **متناسقة داخليا وزمنيا** وأن تسمح بالمقارنة على المستويين الوطني والدولي

4.1 التناسق
وقابلية المقارنة

• ينبغي أن **تقدم** الإحصائيات الرسمية **في شكل مفهوم** وأن تقدم المنهجيات والأساليب المعتمدة بطريقة شفافة حتى تسهل على المستعملين التفسير الصحيح.

5.1 الشفافية

• يتعين **إضفاء السرية التامة على البيانات الفردية** المجمعة أو المتأتية من منتجي الإحصائيات الرسمية سواء تعلّقت بأشخاص طبيعيين أو معنويين ويتعين استخدامها حصرياً لأغراض إحصائية.

6.1 السرّ الإحصائي
والاستعمال الحصري
لأغراض إحصائية

7.1 الفائدة العملية

• ينبغي أن تستجيب عمليات إنتاج ونشر الإحصائيات الرسمية **لحاجيات المستعملين**.

8.1 الموارد والفاعلية

• ينبغي أن تكون **الموارد المتاحة** لمنتجي الإحصائيات الرسمية **كافية** لتلبية متطلبات هذا القانون. ويتعين على المنتجين **استخدامها بفعالية** مع الاستغلال الجيد للسجلات الإدارية بغية تخفيف العبء على المجيبين وترشيد الكلفة بقدر الإمكان.

2. مكونات المنظومة الوطنية للإحصاء

مؤسسات التكوين
في الإحصاء

منتجو الإحصائيات الرسمية
التونسية:

✓ المعهد الوطني للإحصاء،

✓ الهياكل العمومية المنتجة
للإحصائيات الرسمية

المجلس الوطني
للإحصاء

1.2 المجلس الوطني للإحصاء : الصيغة

- ✓ **مؤسسة عمومية** تتمتع بالشخصية القانونية والاستقلال المالي والإداري ويخضع لإشراف الوزارة المكلفة بالإحصاء.
- ✓ **يعين رئيس المجلس** من بين الإطارات العليا للدولة من ذوي الخبرة والكفاءة في المجال الإحصائي والاقتصادي لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة.
- ✓ يتكوّن من أعضاء ممثلين لمنتجات الإحصائيات الرسمية ولعملياتها وتعكس التمثيلية توازن الشرائح.
- ✓ **تضبط تركيبة المجلس الوطني للإحصاء** وشروط تعيين أعضائه وصيغ تسييره بمقتضى أمر حكومي.

1.2 المجلس الوطني للإحصاء : المهام

- ✓ ضمان التشاور الضروري بين المنتجين والمستعملين من أجل تطوير انتاج ونشر الإحصائيات الرسمية،
- ✓ تقديم مقترحات لتطوير استراتيجية الإحصائيات الرسمية والتأكد من استجابة البرامج الإحصائية للحاجيات ذات الأولوية للمجتمع من حيث المعلومات،
- ✓ العمل على تكريس المبادئ الأساسية النشاط الإحصائي وقواعد مهنة الإحصاء،
- ✓ إسناد صفة المنتج الإحصائي الرسمي والتراخيص لإنجاز المسوحات الإحصائية،

إبداء الرأي حول :

- مشاريع النصوص القانونية والترتيبية المتعلقة بالنشاط الإحصائي،
- البرامج الإحصائية وتقارير المتابعة والتقييم،
- مراجعة وتحسين التصانيف،
- مشاريع التعاون الدولي.

2.2 المعهد الوطني للإحصاء

• يمثل المنتج الرئيسي للإحصائيات الرسمية،

• المسؤول عن مهام **تنسيق جميع الأنشطة المتعلقة بإعداد وإنتاج ونشر الإحصائيات الرسمية،**

• يسيّر المعهد **إحصائي رئيس** يعيّن بأمر حكومي وفق صيغة الاختيار من ضمن قائمة ترشح **تقترح من قبل الوزير المكلف بالإحصاء** من بين الإطارات العليا للدولة من ذوي الخبرة والكفاءة في المجال الإحصائي و الاقتصادي **وذلك لفترة خمس سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة.**

المعهد الوطني
للإحصاء:
التسيير

• **لا يمكن إنهاء مهام الإحصائي الرئيس** قبل انتهاء فترة ولايته إلا لسبب ما يتعارض مع المبادئ الأساسية للإحصائيات الرسمية .

2.2 المعهد الوطني للإحصاء

• إعداد وإنتاج ونشر المعطيات الإحصائية بالتنسيق مع منتجي الإحصائيات الرسمية،

• تطبيق المعايير والمناهج الإحصائية واعتماد الممارسات المثلى في منظومة إنتاج الإحصائيات الرسمية،

• العمل بالتنسيق مع باقي مكونات المنظومة الوطنية للإحصاء على تحديد محتوى البرنامج الإحصائي الوطني والبرنامج الإحصائي السنوي وإعداد تقارير متابعة،

• إعداد مقترحات النصوص الترتيبية المتعلقة بالإحصاء بالتنسيق مع الهياكل الأخرى للمنظومة الوطنية للإحصاء،

المعهد الوطني
للإحصاء:
المهام

3.2 الهياكل العمومية المنتجة للإحصائيات الرسمية:

- هي هياكل عمومية مستقلة مهنيًا **مهمتها الحصريّة أو الأساسيّة** إعداد وإنتاج ونشر الإحصائيات الرسمية طبقًا للبرامج الإحصائية.
- تنفذ هذه الهياكل مهامها في إطار التشريعات الإحصائية والمناهج والممارسات المثلى المعتمدة في المجال،
- **تضبط قائمة الهياكل العمومية** المنتجة للإحصائيات الرسمية بقرار صادر عن الوزير المكلف بالإحصاء وباقتراح من المجلس الوطني للإحصاء،

3. التنسيق والبرامج الإحصائية

التنسيق

- استخدام أكبر قدر ممكن من المفاهيم والتعريفات والتصنيفات والأساليب المعتمدة وطنيًا ودوليًا من قبل جميع منتجي الإحصائيات الرسمية .
- إعداد البرامج الإحصائية بصيغة تشاركية بين منتجي الإحصائيات الرسمية
- إنجاز الأعمال الفنية لإعداد البرنامج الوطني للإحصاء وبرامج الإحصاء السنوية وتنسيق صياغة وثيقة البرنامج في إطار لجنة يترأسها المعهد الوطني للإحصاء
- يبدي المجلس الوطني للإحصاء رأيه حول التوجهات والسياسات والأهداف المقترحة بالبرامج الإحصائية.

تعتمد البرامج الوطنية للإحصاء والبرامج السنوية للإحصاء بصورة رسمية في موعد أقصاه ستة أشهر قبل بداية الفترة التي يغطيها البرنامج الإحصائي.



3. التنسيق والبرامج الإحصائية

البرنامج الوطني للإحصاء

- أداة توجيه عام لسياسة الإحصاء في إطار مخطط التنمية
- يتضمن الأهداف والصيغ والأنشطة المبرمجة لتطوير المنظومة الوطنية للإحصاء
- يحدد الموارد اللازمة للاستجابة إلى الحاجيات الحالية والمستقبلية للمستعملين.

البرنامج السنوي للإحصاء

• ينفذ البرنامج الوطني للإحصاء عبر برامج الإحصاء السنوية والتي ينبغي أن تتضمن العناصر الأساسية التالية:

- ✓ التعدادات والمسوحات الإحصائية المبرمج إنجازها،
- ✓ أنشطة تطوير الإحصائيات الرسمية والتقييمات الداخلية والخارجية المزمع إنجازها للمنظومة الوطنية للإحصاء برمتها أو بجزء منها،
- ✓ الإحصائيات الرسمية المعدة للنشر ورزنامتها،
- ✓ البيانات الإدارية أو المتأتية من مصادر متوقّرة لدى منتجي الإحصائيات الرسمية وصيغ تبادلها،
- ✓ السجلات الإحصائية القابلة للاستغلال والتطوير والمزمع إحداثها،
- ✓ الموارد البشرية والمالية والتقنية اللازمة لتنفيذ البرامج الإحصائية،
- ✓ برامج دعم وتنمية القدرات البشرية والفنية في المجالات المرتبطة بالنشاط الإحصائي

4. عمليات جمع البيانات

جمع البيانات

- ✓ يتعيّن على منتجي الإحصائيّات الرسميّة اختيار مصادر المعطيات حسب الاعتبارات المهنية الضرورية، ...
- ✓ تأخذ عمليات جمع المعطيات بعين الاعتبار جودة الاحصائيّات والكلفة والعبء المفروض على المستجوبين...

المجيبون

- ✓ إعلام المجيبين بالأهداف العامة ونطاق المسوحات والتعدادات الإحصائية وإجراءات ضمان السرّ الإحصائي.
- ✓ تعدّ المشاركة في المسوحات والتعدادات الإحصائية عموما إلزامية.
- ✓ يمكن التوضيح ضمن البرامج الإحصائية بخصوص بعض المسوحات طبيعة مشاركة المجيبين إن كانت إجبارية أو اختيارية لكل المجيبين أو لقسم منهم ولكل الاستمارة أو لجزء منها.
- ✓ تتمّ الإجابة على المسوحات والتعدادات الإحصائية بكل دقّة وفي الوقت المناسب وبالشكل المطلوب ومجانا.

النفاذ إلى المعطيات الإدارية

- ✓ يتعيّن على كافّة الهياكل الوطنية والمحليّة والمنشآت والمؤسسات العمومية تزويد منتجي الإحصائيّات الرسمية مجانا بالمعطيات التي بحوزتهم حسب التفاصيل الضرورية لإنتاج الإحصائيّات الرسمية مرفوعة بالبيانات الوصفية التي تمكّن من تقييم جودة المعطيات وذلك طبقا للأحكام المتعلقة بالسرّ الإحصائي.
- ✓ استشارة المعهد الوطني للإحصاء قبل إجراء تغيير هام أو إنجاز عملية جديدة لجمع أو لمعالجة بيانات تؤثر على إنتاج الإحصائيّات الرسمية من قبل مزوّد المعطيات الإداريّة،

5. السرّ الإحصائي:

- يشمل السرّ الإحصائي :
 - ✓ كل البيانات التي تمكن من التعرف على الأشخاص الطبيعيين أو المعنويين بصفة مباشرة أو غير مباشرة
 - ✓ المعطيات المتعلقة بأمن الدولة.
- التنصيص على الاستعمال الحصري المعطيات الفردية التي تمّ جمعها من قبل المنتجين للإحصاءات الرسمية لغايات إحصائية
- ضرورة المعالجة وتخزين البيانات بشكل آمن
- منع إفشاء معطيات فردية لأي مستعمل باستثناء غايات البحث العلمي ووفق إلّزام كتابي يضبط الشروط المطلوبة.
- يشترط للنفاذ للمعطيات الفردية ضمان عدم التعرف على الشخص المادي أو المعنوي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.
- وجوب إمضاء إلّزام بالحفاظ على السرّ الإحصائي وأداء اليمين بالنسبة للأعوان المباشرين للعمل الإحصائي.
- ويبقى الالتزام بالسرّ الإحصائي على معنى هذا القانون ساري المفعول إلى ما بعد الانقطاع عن الوظيفة.

6. الجودة والنشر

الجودة

- يتعين على منتجي الإحصائيات الرسمية تقييم وتحسين جودة الإحصائيات الرسمية
- يتم استشارة المستخدمين بشكل منتظم بخصوص جودة الإحصائيات الرسمية والاستئناس بملاحظات المجيبين لتحسين جودة المعطيات.

النشر

- تنشر الإحصائيات الرسمية بدون تأخير وفي الوقت المحدد طبقا لروزنامة تنشر للعموم ووفقا للمبادئ الأساسية للإحصاء.
- يتم الإعلان عن كل تأخير قبل تاريخ النشر المبرمج في الروزنامة مع تحديد تاريخ جديد للنشر في أجل مقبول.
- يتم إضافة بالنسبة لنشريات الإحصائيات الرسمية البيانات التفصيلية والتفاسير التوضيحية ويتعين تحديد طبيعة الإحصائيات المنشورة بالإشارة بوضوح إلى كونها إحصائيات رسمية أو إحصائيات أخرى.

7. الخدمات الإحصائية والمناولة

الخدمات الإحصائية

- يمكن لمنتجي الإحصائيات الرسمية توفير خدمات جمع او معالجة إحصائية باستعمال المعطيات التي بحوزتها وذلك عند الطلب من المستعملين سواء من القطاع العمومي أو الخاص.
- لا يجب لخدمات الإحصائية أن تؤثر على الإنتاج الإحصائي الرسمي وجودته ومصادقية منتج الإحصائيات الرسمية.
- تنطبق أحكام هذا القانون المتعلقة بالجودة والسرّ الإحصائي على عمليات توفير خدمات الإحصائية.
- تحمّل مصاريف خدمات المعالجة الإحصائية المحددة من قبل منتج الإحصائيات الرسمية على المستعملين الطالبين للخدمة.

المناولة

- يمكن لمنتجي الإحصائيات الرسمية مناولة جزء من مهام الإنتاج الإحصائي للغير في حالة ضمان الالتزام بالسرّ الإحصائي والمبادئ الأساسية للإحصائيات الرسمية، يقتصر في هذه الحالة، استعمال المعطيات واستغلالها فقط على عملية المناولة المعنية.

8. الخلاصة

- تدعيم الاستقلالية المهنية للهيكل الإحصائية
- إحكام توزيع الأدوار بين مكونات المنظومة الوطنية للإحصاء
- اعتماد كلي للمبادئ الأساسية للإحصاء للأمم المتحدة
- توضيح صيغة وشروط تعيين رئيس المجلس الوطني للإحصاء والإحصائي الرئيس
- ضبط كيفية إعداد ومضمون البرنامج الوطني للإحصاء والبرامج السنوية للإحصاء باعتبارها الأداة الأساسية للتنسيق وتطوير الإنتاج الإحصائي
- تفتح المنظومة الوطنية للإحصاء على محيطها عبر تقديم خدمات جمع ومعالجة الإحصائيات
- تنظيم النفاذ للمعطيات الفردية وتوفير كل متطلبات حمايتها
- ضبط صيغ اعتماد المعطيات الإحصائية في مجالات البحث العلمي
- التنصيص على ضرورة تقييم جودة المعطيات الإحصائية بما يسهم في تحسين الأداء والفاعلية
- التأكيد على عنصر الفاعلية ورصد الموارد الكافية وتنمية الكفاءات للهيكل الإحصائية العمومية

مع الشُّكر